

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

عماده ظل العدل الممدود عبد مقامه المحمود ووارد غمر إنعامه غير المنزور ولا المثمود المثنى على نعمه العميمة ومنحه الجسيمة ثناء الروض المجود على العهود ابن الخطيب من باب المولى الموجب حقه المتأكد الفروض الثابت العهود المعتمد منه بالود الجامع الرسوم والحدود والفضل المتوارث عن الآباء والجدود يسلم على مثابتها سلام متلو على مثلها ان وجد المثل فى الثانى ويعود كمالها بالسبع المثانى ويدعو الله تعالى لسلطانها بتشيد المباني وتيسير الأمانى وينهى الى علوم تلك الخلافة الفاروقية المقدسة بمناسبة التوحيد المستولية من مدارك الآمال على الأمد البعيد أن مخاطبتها المولوية تاهت على الملوك فارعة العلا مزعفرة الحلل والحلى ذهبية المجلى تفيد العز المكين والدنيا والدين وترعى فى الآباء والبنين على مر السنين (صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) البقرة وقد حملت من مدحها الكريم ما أخفى للمملوك من قررة عين وردة زين جبين الشرف الوضاح ومستوجب الحق على مثله من الخلق بالنسب الصراح والغرر والأوضاح والأرج الفواح فاقتنى دره النفيس ووجد المروع فى جانب الخلافة التنفيس وقراه لما قراه التعظيم والتقديس وقال (يا أيها الملأ إني ألقى إلى كتاب كريم) النمل وإن لم يكن بلقيس أعلى الله تعالى تلك اليد مطوقة الأيادي ومخجلة الغمام والغوادى وأبقاها عامرة النوادي غالبية الأعادي وجعل سيفها السفاح ورأيها الرشيد وعلمها الهادي ووصل ما أطف به رعيها من أشتات بر بلغت وموارد فضل سوغت أمدتها سعادة المولى بمدد لم يضر معه البحر الهائل ولا العدو الغائل وأقام أودها عند الشدائد الفلك المائل لا بل الملك الذي له إلى الله الوسائل وحسب الجفن رسالتكم الكريمة لحظا فسان وأكرم وعوده فتعود بها وتحرم وتولى المملوك تنفيق عروضها